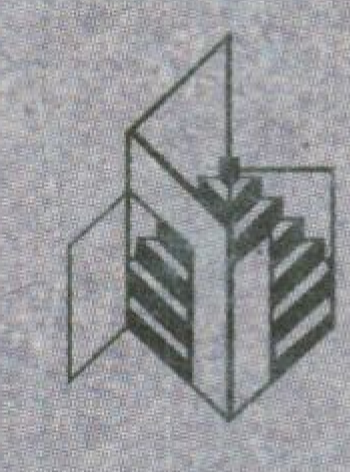


الهيئة العامة
لقصور الثقافة

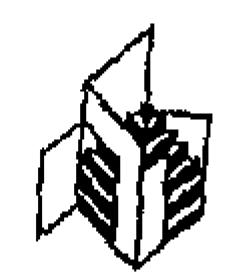
اقليم القاهرة الكبرى
ثقافة القاهرة

حواديت عبد السلام

شعر

أيمن جودة

إهداء ٢٠١٥
الهيئة العامة لقصور الثقافة
جمهورية مصر العربية



الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القاهرة الكبرى
وشمال الصعيد الثقافى
فرع ثقافة القاهرة

حواديت عبد السلام
المسجون نمره ٥

شعر بالعامية المصرية

أيمــن جــودة

رئيس الإقليم

سيد عواد

مدير عام الفرع

سمير حسنى

الإشراف الإدارى

منيره بلال

روكيه راشد

صالح فتحى

مقدمة

«حواديت عبد السلام» صوت جديد ينضم للمعزوفة الشعبية لشعراء العامية المصرية بدءاً بأحمد بن عروس ومروراً ببيرم التونسي وبديع خيرى ويونس القاضى وصلاح جاهين وفؤاد حداد:

وقد اختار أيمن جودة شاعر هذا الديوان عالم السجون موضوعاً ثاتبا لإبداعه ولست أدرى هل مر الشاعر بهذه التجربة بالغة القسوة والثراء أم أنها مجرد خواطر التقطها من الآخرين.

عموماً يذكرنى هذا الديوان بتجربة السجن التى أنتجت من خلالها ديوانى الأول - صور من الحياة والسجن - ولست أرجو لأيمن جودة أن يمر بمجموعة التجارب الدامية التى عشتها حتى أصبحت شاعراً كل ما أرجوه له أن يتابع طريقه بجسارة حتى يتشرف بأن يكون لسان قومه وربابتهم الصراحة فى الحزن والفرح

أحمد فؤاد نجم

إهـــــداء

إلى أمى وأبى

إلى روح جدى خالد الذكر

الشاعر عبد الفتاح شرويدة

الحدوتة الأولى: الحاج ضانى

البوابة الكبيرة

بتقفل فى المعياد

ويدقوا الشمع لحمر

زى ماقال الكتاب

وقبل الساعة واحدة

بيدخل الأيراد

يعنى من غير مؤاخذة

المساجين الجداد

على باب ضابط نبطشى

هتلاقى هانى بيه

بيحضر فى الزباين

والدفتر بين ايديه

وعبسلام يساعد

بحكم الاقدمية

ويقول تمام ياباشا

وكله ميه ميه

وأهو كل يوم بيورد

إيراد على كل لون

مدام فيه شمس طالعه

ع الدنيا كل يوم

زبون جى يقضى مده

وده مستنى القضا

وده حبس إحتياطى

على ذمة محكمه

أما إيراد النهارده

فيه مسجون أبهه

لابس نظاره سودا

على بدلة مفخفخة

واقف قرفان لوحدة

ومبحلق فى السما

....

وينادى البيه نبطشى

أمين محمود نبيه

يرد يقوله حاسب

دنا بيه وإبن بيه

والبيه يقوله حلوه

بتقولى إيه يله

لما أنت بيه يا شاطر

جى تتفسح هنا

ويبص فى النموذج

وصحيفة التجرمة

التهمة مال عمومى

عشر سنين ضنا

ويقوله آه ياباشا

دا جنابك حوت كبير

دنا هعمل فيك عمايل

ولاهفاق الغسيل

آم صحبنا رد قاله

إنتا عارف أبقى مين

لو بتقرا فى الجرايد
كنت تعرف مين أمين
قاله ميهمش أسامى
رحت جيت إسمك حرامى
م اللى بيمصوا الامانى
من عيون العميانين
حتى لما هقول حرامى
يمكن أظلم ناس كتير
ناس بتسرق أيوه جايز
كانوا فقرا ومحتاجين
يعنى دنتا واللى زيك
من كبار الشفاطين
لما تكلوا نص حله
اللى فاضل يكفى مين
آم صاحبنا وبجاحه
قاله متشدش عريض
بكرة حكم النقض يطلع
والحساب هيكون شديد

بس إسمك إيه ياباشا
الثلاثى م اليمن
وإنتنا دفعة كام تخرج
بكره تعرف أبقى مين
- رد هانى بيه وقاله
إسمى هانى أحمد حسين
طظ فيك وفى الف زيك
أعلى ما فى خيلك بهيم
ثم خد هنا هوه تعالى
مش دالبس المسجونين
إنتا رايح سهرا حمرا
ويا شله هفافين
إمشى غور غير هدومك
من قفاه يا عبسلام
إحلقولوا نمرة زيرو
خلوا جلد الرأس يبان
يانهار أزق إيه ده كله
الجدع ده بيعمل إيه

برده لازم أرح واقوله

خف حبه يا هانى بيه

- بعد ما تم اللى قاله

والزبون دا راح لحاله

خدت بعضى وع المراسلة

قلتله خبط عليه

لو سمحت ياباشا لحظة

كلمة واحدة.. الى أيه

احنا يمكن ناس غلابه

بس بنحبك يا بيه

قالى خش يا عبسلام

بس قصر فى الكلام

كلمة طلعت من لسانى

قلتله لأمش كده

فيه بشر عظمتها جامدة

الله يحميك من العدا

من زمان من كام سنة

كان فيه بيه موجود هنا

كت طباعه من طباعك

بس جم نقلوه قنا

كان رجولة وانسانيه

كان نزاهة ومفهوميه

كله عنده حته واحدة

راسه زيك كت عفية

قالى بص يا واد يا عبده

أى قرد بيسخطوه

قلت يبقى قرد برضه

يعنى مش هيغيروه

أنتا عارف قبل ماجى

للمكان ده كنت فين

كنت ضابط فى المباحث

كنت لسه بنجمتين

كنت بعبع أى صايع

كنت صدر المظلومين

كنت يوم ما تقول مجبتش

يبقى جبت قضيتن

بس دمى كان ثقيل

مش بيعجب ناس كتير

منهم الريس بتاعى

كان يوصل للمدير

وانتا عارف ياد يا عبده

أى دايره بيبقى فيها

ناس كدة تلاقيح ودايما

فى المكاتب بتلاقيها

كل يوم طلعاها رحله

عند باشا وعند بيه

إللى عايز يقضى رخصه

واللى أبصر يعمل إيه

كت أشوفهم دمى يغلى

وتلاقينى قلبت وشى

كنت لما فى مرة أشكى

ألقى مليون ودن طين

والحكاية اللى بسببها

جيت لمصلحة السجون

بعد سنين وجيم وقصة

دقوا راسى بالف هون

كت رايح مرة أنفذ

كشف أحكام م القديمة

إللى قرب منها يسقط

كان فاضله بس ليله

قلت للمخبر سلامه

إقرا سمعنى الأسامى

– اسماعيل عباس دا طافش

– واللى جى شحته التهامى

– مش ضرورى ياباشا أصله

– يبقى تبع الحاج ضانى

– إللى بيديرله المعارض

– واد مسجل سرقة عامة

– خمسة هجم وسته نشل

– بس ضانى أوآه ولمه

– قولى طيب حكمه إيه

– سبعة شغل فى ضرب أفضى

– ضرب أقضى مرة واحده

– يعتى قتل وخدها رافه

– يبقى لما تسيبه بره

– دى الحكاية تبقى فوضى

– قوم بلا ضانى بلا كندوز

– حكم جناية ولازم أنفذ

– قاللى ياباشا أنا قلبى عليك

– وإسمع منى بلاش تتنرفز

– ضانى دا طوب الارض مصاحبه

بشوات ياما وكله حبيبه

والواد شحته دراعه وإيده

قلت دا لو كان حتى أبويا

وحيات شنبك لازم أجيبه

قول وكبست عليه فى المعرض

كان قاعد مجعوص ع المكتب

قلتله قوم ياد يلا معايا

قال عشان إيه أنا عايز أعرف

هيا جديدة عليك ياتهامى

كلبشة من إيده يانعيم

إلا القيلك ضاني دا جه

قالى ياباشا بتعمل إيه

قلتله حكم جنايه ياوالدى

مش واخذينه على الكبارية

قالى مفيش حد هيتحرك

قبل ما أكلم شوكت بيه

قمت لقيته بيسمك إيدى

وإيده التانيه على التليفون

قمت أنا زقه جه على ضهره

خد وياه سلك التليفون

....

خد بقا عندك ومتحسبش

إطلع عايزك شوكت بيه

– إننا إزاى كسرت المعرض

قلت جنابك تقصد إيه

معرض إيه اللى أنا كسرته

هوه المعرض جايلله إزاله

غيرشى دا حكم جنايه ظبطه

قصة بسيطة ومش محتاجه

- أنتا كلامك مش مظبوط

- ضانى دا حاج ومبيكدبش

ليه ياجنابك هوه رسول

- إحفظ أدبك متزودش

تانى القليلك ضانى دا داخل

كده ولا خبط ولا دستور

بص جنابه وقالى ياهانى

إتاسف ونلم الدور

قلت اتاسف ليه ولمين

دا على رقبتى

وعمره ما يحصل

رد سى ضانى وقال مغرور

قلتله إقفل بقك وإخرس

بس يا سيدى خلاص خلصنا

آدى الفليم وآدى القصة

....

- أيوووه ليه كدا بس يا دنيا

دا كلام كده ولافى الحواديت

دنتا سعادتك الله يعينك

دا على كتافك حمل ثقيل

إرمى حمولك سيبها ع الله

ياما هتقابل مندا كتير

ولا تتهز فى راسك شعره

بكرة الشعر العيرة يطير

بكرة الحق هيركب تانى

بعد المشى وهد الحيل

جيت شرفت الحدره ياباشا

والرجاله الصح قليل

لما الزمن الغم دا يرحل

وحيات شرفى لتبقى وزير

وحيات شرفى لتبقى وزير

- إبقى قابلنى

الحدوتة التانية: الصول عويضة

الدنيا مغربيه

والجو فيه طراوه

وعبسلام ممدد

بيقول آه يانى يابا

دماغه رايحة جاية

فى الايام والسنين

وعنيه فى الصور تبحلق

مع دمعتين حنين

ويعدى الصول عويضة

ويحدف المسا

راجل ببشرة سمرا

والصحة كويسة

– مساء النور يا خويا

ياعم الجدعنه

وحياة أبوك لتقعد

وتعفر منى أنا

وأدى قاعدة يا بو سيد

دنا رجليا اتهرت

م الصبح عمال أبرم

لما الجزمة إشتكت

- معلش يا ابن عمى

مهو الميرى شقا

وأهو أكل عيش ياصاحبى

وهتعمل إيه بقى

لامؤاخذة ياصول عويضة

أنا فيه جوايه حاجه

عايز أسأل وأستقصى

والقى منك إجابه

- يا سلام طب دنتا خوى

ودى عشرة من زمن

ودى حاجه لوجهه هوه

ببلاش من غير ثمن

أنا قصدى بس اقولك

وتفهمنى القضية

ليه سبت وجه قلبى

وجيت ع اسكندريه

- أباى ياعم عبده

دى حكاية وعرة خالص

تجيله جوه جلبى

ولا حد بيا حاسس

- أحكى وفضفض لصاحبك

هيخف التقل عنك

لو شفت هم غيرك

هيهون يا خويا همك

- أنا كنت اولاكشى

جاعد فى ريف قنا

ومجاش فى راسى مره

إنى هشوف هنا

كان ليا بيت وناس

وعزوة مفرعة

فى البندر والحراجى

حكاويها مسمعه

لكن كت فيه حاجات

أجوى من العقول

لادنيا جت عليها

ولا طل فيها نور

...

رب العباد لحكمه

رزجنى أربع بنته

عزيزة دى الكبيرة

وأمال ونوال وفاطمه

والخير علينا غطى

على قدوم البنته

والرزق جه بيجرى

كدهه من كل حته

ساعتها كنت داخل

فى الميرى وكت هدمى

جديدة وكت وظيفتى

على السجن العمومى

القصد ولجل أجصر

واشيل من قلبى واعصر

لجيت الدنيا جايمه

م الأهل وم الصحاب

دنتا جليل الخليفه

ومعدش لك مداد

وأصل جليل الخليفه

ييعنى معندوش ولاد

واستحملت الرزاله

والتلميح والسقاله

من كل حى حبه

ولا همتنى المجاله

ويوم عن يوم وبصر

وألجى البنته تكبر

لما البت الكبيرة

كت داخله التوجيهيه

واسم النبى حارسها

كت فهمانه لدروسها

وكت نمرها ديما

بتبقى ميه ميه

إلا وفى يوم ياصاحبى

لا بيا ولا عليا

لجيت نجعاوى أخوى

داخل من غير تحيه

وجاللى إياك نسيت

حكيوتنا القديمه

دا الشلح ود أخوك

راح يتجوز عزيزة

وأديك فهمان عادتنا

فى حدوايت البنته

ما فى جواز يكون

غير من رجال علينا

لطمت فوق خدادى

كيف الحديت ده عاد

دى بنته خاشة جامعة

والشلح ما شاف كتاب

....

طج الشرار فى عينه

وجاللى هيه ليله

وبكرة المغربية

راح نعجد الكتاب

مدريتش يا أخوى بحالى

لميت مرتى وعيالى

والجرشينات فى سره

وشديت الرحال

....

من يومها ياعم عبده

طردونى م الجبيله

جالولى لا أنتا منا

وملكاش حدانا عليه

– أيووه ياصول عويضة

فيه ناس بالشكل ده

ناس عايشه فى الجهاله

ولا عرفت ربنا

ومين يقول ياناس

طب دا ف شرع الجواز

المولى جل شأنه
بيجمع شملنا
ولامكنش شامى
بيلوف على مغربى
والفضل عند ربك
ناله العبد التقى
يا سلام يادينا لسه
هنشوف فيكى العجايب
وسعات بتكون يا إنسى
ولا سكان الزرايب .

الحدوتة الثالثة: شقوير أداره

بعد السلام والاحترام

والمحشى وجوزين الحمام

سيد هيحكى لعبسلام

آخر كلام بره اللومان

– جرى إيه ياواد ياسيد

– إيه إللى أخرك

– إشمعنى المره ديا

– قعدت أستنظرك

إعذرنى اصلى يابا

مُنمتش إلا ساعة

الحته كت سويقة

بالليل وعاملة غاغة

وكان فيه نور وهيصه

وصوان بخمسه باب

عشان شقوير اداره

هيخش الانتخاب

– شقويردا مين ياواد

– عقلك ضرورى خاب

– الواد شقوير بتاعنا

– هيخش الانتخاب

– دا لاحيلته بيت ولا دكانه

– والاشية كرب وعدمانه

– دا كان يدوبك فى المينا

حته شيال

الدنيا يابا بتتغير

ولا نتصور

دلوقتى عدى الميت أرنب

والرزق... حلال

– باين عليك هتجننى

– متخش دغرى وفهمى

– هيه الوكالة بقت برا

– من غير بواب

شقوير ادارة فى كلمة ونص

لبعب اللعبه محدش حس

إفلت سلم إقبض هس

إجمع وإطرح عبى ورص

وربك يابا رب قلوب

أول ذنب مهوش محسوب

المعدول يسوى المقلبوب

بيع ممنوع هتحج تتوب

ودا من عينته كتير جدعان

كله ألسطه وكله تمام

عدى بكيسِ ولا جد يموت

رزق التعلب ع الخرفان

مين فى زمانا بيسأل مين

ببعد مايركب جى منين

لو هتحلق مش هتحوش

هتحوش مين وتحلق فين

شفنا إمبارح ليلة هنيه

رومى ولحمة وكراتين ميه

خلق بتظلط وبتدعليه
فى جيوبها الأكل معبيه
وقداره قاعد متحنجل
كدا ومجلجل
وجنبه ع النصبة أكابر
مرصوصة كتير
– الواد قدارة دا بيتهته
– ولا يعرف الواحد يابنى
– من جوز الطير
دلوقتى يابا بيتكلم
يا سلام سلم
وكل دماغنا من المغرب
ولنص الليل
حلف براس أمه الغاليه
لما هينجح وهيتحصن
ليخلى كل الناس تغرق
فى بحور الخير

وأنه راجل أهلاوى وزملكاوى

ولعبها كتير

وأنه راضع بسلامته

مش من مامته

ولا من خالته

من طمى النيل

والنيل خلاص قرب يلطم

لو كان يرطن

كان شق قلبه وجلبيته

م الراس للديل

دنا اللى بصحى من النجمة

وأشد الهدمة

وأشقى يابويا ع اللقمة

ويدوب عايشين

ونسيت أقولك يابو سيد

على فتحية بنت أم ياسين

كت قعدة قدام باب بيتنا

بتبيع سردين

قبل ما أجيلك

مسكوها بتوع التموين

بيقولوا بتبيع الكيلو

زايد قرشين .

الحدوتة الرابعة: مرسى الزناتي

صرخ الشاويش جلال
وقت الزيارة حان
هنبدأ التمام
وبطلوا الكلام
لحسن أخينا يسمع
من مكتبه ويطلع
ويخلى يومنا أسود
ويضيع لحترام
وتعك فوق دماغكوا
ومتشفوش عيالكوا
ويبقى إيه اللى جالكوا
م الرغى والكلام
.....

وينادى الصول عويضة

عبد السلام حنيدق

أول مذنب يجيلى

وراعى لنتظام

.....

عبد السلام قديم

فى الحدرة من سنين

لولا قلة علامه

كام ييعرف كام

ودخل الشاب سيد

فى صدر أبوه ويحضن

ويبوس إيده ويلعن

غدر ولاد الحرام

أهلا ياواد يا سيد

وازى أحوك سمير

وازى أمك يا سيد

وازى البت ريم

وازى عمك أحمد

وازى حنا أفندى

وازى البر كله

م الانفوشى لجليم

لسه الشبك بيطرح

والصيادين بتفرح

والواد حسين بيسرق

من غزل ابو اسماعيل

وازى البت زينة

وقهوتها القديمة

كنت طالعة فى الإزاله

دى وراها كام يتيم

– يا بويا سيبك انتا

قولى الكفاره إمتى

عشان نجيب عوالم

ونقيم فرح كبير

– فرح لمين يا ولدى

دا السجن هد قلبى

كل اللى عايزه يا ابنى

ألقاك دايما بخير

وأشوف اخوك سمير

ييبقى دكتور كبير

يداوى فى الغلابة يدعوا لبوك كتير

واشوف اختك فى بيتها

متهنية بعدلها

أبوس ايديا وأسجد

لرب العالمين

وأنا برضه ياابنى عايش

ومرتاح فى المعايش

كل المراد سيجارة

وهبرتين سمين

والشاى مظبوط ورايق

والسكر ع البطايق

والعدس جاى بجبه

والعيش أبيض وزين

لكن ياواد ياسيد

فيه شئ غريب حصل

من جمعتين لقيتلك

زبون جديد وصل

تصدق يبقى مين

بعيد ع السامعين

يطلع مرسى الزناتى

بتاع المشاغبين

دماغى لف بيا

وقلت باين عليا

إتجنيت وللا حاجه

وجريت ع الصول فيهم

قالى ياسيدى هوه

دا بينه جاى فى نوه

جامده وريحها عاليه

يكفيك شر السنين

......

ومفاتشى يابنى ليله

وقابلته فى الجنينه

لقيته شاب مرجل

جدع عتره بصحيح

قاعد ولا أى حاجه

بيلاغى فى الصحابه

وتسمع نبض قلبه

بيفضفض للغلابه

وقال كلام عجبنى

خرم دماغى يا ابتى

كأنه قام ضربنى

خمسين قفا بهداوه

قال دى الحياة بيناتكو

صافيه وكمان فى بالكو

ما فى حد ناسى أصله

قلبى الجريح حسدكو

مس بكلامه قلبى

نطقت قوام شفايفى

يابيه طب دانتا باشا

وتنام ه البرش جنبى

حصل إيه فيكى يا دينا

ياخلق إيه جرى

هوه إنتى ماشيه دوغرى

وللا راجعه لورا

والله يابيه حرام

طب دول حبه لئام

لما تيجى ما بينهم

قول ع الدنيا السلام

قالى يا عم عبده

دا كل شئ بأمره

قول يا كريم هتسلك

وهتبقى فى التمام

وسيب الدنيا تمشى

زى ما عايزنها تمشى

ولسه برضه همشى

ولسسه فيه كلام

وأهى فرصة برضه تعرف

الناس من بعضها

هتلاقى ناس أو نطه

وهتديك ضهرها

والدنيا ياحاج عبده

على طولها قصيرة

مهما قلولك كبيرة

تلقيها صغيرة

وآدى صحيفة سوابقى

قايدة ومنوره

وكمان اسمى الحقيقى

مكتوب ع التذكرة

....

وبرضه هفضل امشى

علشانها وأقول واحب
وهزرع قمح مصرى
مش هزرع كنتالوب
– وصفر البروجى
ومخنصناش كلام
وقال هتشوفنى تانى
وهنحكى يا عبسلام .

الحدوتة الخامسة: الشاعر والارهابى

يا هل ترى يا عبده

بعد السنين دى والألم

هتشوف عنيك البحر

وتغنى

وتحدفلة الشبك

وفلوكتك الحلوة

هترقص تانى

ويا الموج

وترجع بالسمك

نفسى قالتلى كفاية

فاض بيا

لا عايزة تسألنى

ولا عايزة أسالك

....

القصد إية اللمه دى

قدم وشوف يا عبسلام

الخلق لية متجمعة

قدام بلوكمين النظام

الحاج فوزى السعدنى

عمال يزعق ليه كده

تلقيها غلطة فى الورق

هيكون فى أية

طب غير كدة

فيه إيية يا حاج فوزى

فيه إية مزعلك

جايبين عشرين سياسى

هرزعهم فين أنا

ييجوا يشوفوا العنابر

والناس متحشره

دا سياسى مش جنائى

مش حاجة صغيرة

أنا عندى أربع عنابر

خمسات يتوزعوا

إن شاء الله الخلق تفطس

إن شاء الله يولعوا

....

طلع تصيبنا خمسة

شبان صغيرين

هوه لحد إنهاردة

فيه إخوان مسلمين

دنا من موال المنشية

مسمعتش بالقصة دى خالص

وأنا مالى يا عم ما يتفلقوا

خلينى فى حالى منيش ناقص

نام يا عبده وغطى نفسك

لجل تصحى الفجر حاضر

قلت طفى النور يا شكرى

واد مؤدب قالى حاضر

....

إيه جرى إيه

مين اللى بيزغد

إصحى علشان الدرس يا أخ

درس دا إيه هو أحنا تلامذه

لأعايزينك مسلم صح

إمشى يا واد من هنا إطرقق

و،إترزى على بطاطينك نام

هوه إنتو جايين من أولها

هتعكوا وتعملوا قلبان

إصحى يا عامر وانت يا شكرى

صحى الواد زكريا وفتحى

أجمع عندى العنبر كله

لما نشوف اللون دا كمان

يللا ياعم الخوجة تعالى

راح تدينا أبجد هوس

أما عجايب والله ياناس

حتة عيل جى يدرس

بص ياشاطر أنت وهوة

كدا بالزوق من غير مواويل

ممنوع حد يشاور عقله

ولا فى سياسة ولا فى طحين

هما يومين زرق وقاعدينهم

طالم قصرم هما يومين

ربنا يسترها ونقضيهم

مش هنخش فى سين وف جيم

نسمعها الفاتحة يا فندية

كدة خلصنا قولوا أمين

فات أسبوع ولا حد مخالف

كله مشى على القوانين

....

الساعة جايز عدت واحدة

وأنا بتقلب أقلق وأسمع

حد على سرير شكرى بيطلع

برضة الواد أبو دقن دا تانى
دا بينه ما هيجبها لبر
قلت أغمض وأرمى ودانى
حتما دا الموضوع فيه سر
ده بيقول والتانى يرد
واللى فهمته يدوب ع القد

....

– هوه الاخ قديم فى الاسر
انا محبوس هنا من كذا شهر
– والطواغيت أسرينك ليه
وضح أكثر تقصد إيه
– قصدى الشرطة والزبانيه
أنا واخد سنتين فى قضية
– مش بالقوانين الوضعية
أنا زورت جواز ووقعت
– الاسلام مفهوش جوازات
– دى بدع عاملينها الضلالية

أمال كنت هسافر إزاى ؟

– إن شاء ربك لما تقوم

– دولة حق وفيها خلافه

– مايكون فيه جوازات وحدود

– أرض الله كلها لعيادة

دولة إيه اللى بتقدها ؟

– الاسلام اللى بيحكمها

فيها حدود وشريعة ودين

– فيها خليفة وشورى وخير

– وأحنا إن شاء الله عازمين

طيب افهم انتم مين ؟

– أحنا جماعة فكرى ابو دومه

انا مسمعتش أبدا عنه

– استغفر ربك يا أخونا

– الشيخ فكرى دا نور وهدايه

– هوه امير الدولة الجاية

وهتعملوا دولتكو إزاى

– صلى على اللى هيشفع فيك

– الفين صلا يانبينا عليك

– إحنا إن شاء الله هنصفى

– الحكام ورموز الشرك

– زى اللى بيمثل فى السيما

– واللى بيتفرج على السيما

– والمسرح وكمان السيرك

– والنسوان اللى بيتلوا

– والخواجات اللى بيتعروا

– والشعرا وبتوع المغنى

– ومعاهم لعيبة الكورة

– والجمهور اللى يشجعهم

– وقبل دا كله بتوع الشرطه

– بينا وبينهم دم وتار

– ويا المفتى وشيخ الازهر

– وأساتذة جامعه ونظار

إيه دا ياعم إنتو أتجننتوا

مين راح يفضل بعد دا كله

– طبعا أحنا اللى حنتفضل

– اما الناس دول كفروا وضلوا

يعنى أنا راخر كافر برضة

ما انا من صغرى بكتب شعر

وأعزف أورج وبلعب كوره

– بسم الله ما شاء الله

– دنتا عنبقى دعامه مهوله

– دى الكلمة الموزونه ضروره

لكن دنا بكتب للحب

للانسان ولمصر كمان

– لأكده هبدأ أزعل منك

– إياك أسمع كلمة مصر

– مصر هتبقى ولاية وبس

– زى ماكت وقت أبن العاص

مصر دى عمرى اللى أنا حبيتها

– علشان حبك جيت فى الأسر

أنا جيت بس لانى غلطت

– كل ضرورة تبيح محظورة

علشان كده حللتوا القتل

– مسموش قتل دا إسمه الحد

أنا مبحبش لون الدم

– بكرة إن شاء الله هتحب

بكرة بتاعك دة مش جى

– يبقى عليك هنقيم الحد

أنا مؤمن بقضاء الله

– وإحنا سيوف الله فى الأرض

....

فزيا يا عبده الواد هيموت

دى المساله بقى فيها سيوف

خد فى سنانك يادا ياجعر

وحيات راس أمك لتشوف

أنا مش قلت بلاش م اللون ده

انتو اصحاب بيت ولاضيوف

دولة ايه اللى .هتعملها

انتا بينك واد ملحوس

هيا الدوله دى لعبه يا شاطر

أما صحيح حته هلفوت

مش عجباك مصر يا عين خالتك

سيبها وروح فى نصيبه وغور

طول عمرك تطفح من خيرها

لما بقيت أفحل من التور

روحوا يابعدا الله يحرقكم

ليه بتطفوا علينا النور

خبط ياد على باب العنبر

زعق وانده جرس الدور .

الحدوتة السادسة: عزت كسبرة

كل شى فى الدنيا جايز

أى شى ممكن يكون

مش مصدق خش وإسمع

ألف ليله فى السجون

....

سجان إديه متظفره

كان اسمه عزت كسبرة

أبوه جنيه وبطنه بير

وتشنكله بصة مرة

صياد بشبكة وسنارة

والمية مليانة عكارة

نسوان غلابة بيصطادها

شايلين بلاوى الرجالة

....

وحكايته من غير منطول

حصلت هنا من عمنول

عرف مرات جمعة بللو

شافها فى زيارة وإتكعبل

والحق كت حرمه حكاية

قمر مدور فى ملاية

حمار خدودها اللى بتلمع

متقولش أجدعها مراية

وجمعة واد عرة وخايب

مسمار دماغة كان سايب

عامل مفتح ومدقدق

وقاطع الشاى والرايب

هجام شقق من راس التين

برشمجى مضروب بالهرويين

والست فوزية مراته

أبواها كان سمكرى بواجير

طول عمر جمعة مبهدلها

سايبها تشقى على عيالها

غضبت معاه خمسين مرة

وابوها كان بيعقلها

....

عزت قوام صاحب جوزها

عرف اللى فيها وقلوظها

وقاله لوبيتك محتاج

رقبتى سداده يا جمعة

وعشان صاحبنا مهوش دارى

سلم رقبته من العالى

وقاله بيتى مفتوحلك

شقر وطل على عيالى

وصحبنا بقى خارج داخل

خلاها خل على الآخر

فوزيه قلعت برقعها

وقعت وجابت م الآخر

قالت لعزت تبقالى

آن الاوان تبقى حلالى

يقولها إزاى ياوليه

تقول أنا أدرى بحالى

فى الاوده كت رايحه وجايه

دماغها جايبه موديه

ضحكت ومصت شفايفها

وجتها فكرة شطانيه

....

دبحتله فرخة عتيقه

بسم فار كت محشيه

وإتزوقت أحمر وأخضر

ورع الزيارة راحت جايه

دخلت لجوزها بالاحضان

وحوطت زى التعبان

إبسط يا عزت هتزهزه

هتروق وتحلو الأيام

ورَوحت بعد مازارت

رجليها زقتها وطارت

واتمسمرت فى البلكونه

تستنى خبره من الشارع

....

لف الشريط جوه دماغها

من يوم ما جمعة وقعها

كل البلاوى إللى شافتها

حتى إللى كان ليله الدخله

وضميرها بينغز فيها

عمله شنيعه عملتيها

تصرخ تقول لأ يستاهل

زرعه إديه وبيجنيها

....

نرجع بقى نلاقى الفرجه

ريحتها فى العنبر فايحه

عزت يشمشم ويعسعس

ومعدته م الجوع دايخع

وقام مزعق فى المساجيين

الأكل ممنوع فى الزنازين

إللى معاه أكل يطلع

لحسنْ هتبقى ليلتكم طين

خرج فى أيده كام شنطه

ورسمله تكشيره أو نطه

وعشان ميسمعش اسمعنى

أخذ معاه فرخة جمعه

ونفسه راحت ع الفرخه

وقام مفسخها وكلها

ونام يشخر مش عارف

إنه مسافر ع الآخره

وبعد ساعة جه خبره

ودى نهايته وده أجله

أخد جزاؤه من عمله

من شعر دقنه وإفتله

والست فوزية إتجنت

جالها الخبر قامت جريت

قلعت هدومها ورمتها

على ناصية السجن وقعدت

والناس تقول لاحول الله

بيارب ألطف وإتولى

وترد فوزيه الهبله

عزت حبيبى فى الحله .

الحدوتة الأخيرة: عبد السلام حنيدق

هتعيش مجروح

وتموت مدبوح

مش عجيك

روح مطرح ماتروح

الأرض براح

والكون مفتوح

وأهو عندك بدل

الرجل إتنين

...

قلبك مهموم

يمكن مظلوم

أو مش مظلوم

يمكن مسجون
جوه الأوراق
وهتفضل ساكن
فى الأشواق
قدامك سور
وزمان مهجور
قدامك ناس
شوقهم محروم
وحكايتك إيه
منتش عارف
واحد منهم
فيك إيه غيرهم
يمكن تطلع مرسى زناتى
وللاهتبقى عويضه الطيب
لما تهاجر
جوه حنينك

قول يمكن نطلع

عارفينك

بتقول مين

سيد درويش

هيا حكايه

وللا أغانى

وللا بتقصد

واحد تانى

لأبصحيح

مش حدوتة

حزر فزر

هوه الشيخ سيد

بيهزر

دنا على سيرته

بكحل رمشى

هو ندانى قوم

ماتنامشى

قمت وراه

وآدى حكايتى

....

كانت عندى فلوكه

نزيهه

كانت خضراً

زى عباية

سيدنا الشيخ

كانت ماشيه

بسر القدره

عمر الشبكه

ماترجع فاضيه

بس خساره

لما بترجع

تلقى الحوت

مستنى الصيد
نشقى ونتعب
ياخده بلاش
عجبك تقبض
ولا بلاش
مره رفضت
وعشرة قبضت
تعبت ونمت
فى بطن الحوت
بختك ياللى تبات
مغلوب
هوه انت أحسن
من أيوب
لسه يدوبك
هنعس وأحلم
ألقى الشيخ سيد

بيقول

قوم جك شوطه

تهد ضلوعك

خليك راجل

وإفرد كوعك

دنتا يا عبده

إبن حنيدق

أجدع راجل

فى الانفوشى

شفته يا واد

ولا مشفتوشى

يوم وقفتة

للمستر جو

كان بيشد

نعيمه البوشى

ولافيش راجل

قال أيووه

إلا حنيدق

قام خلصها

خلاه لحس الأرض

وباسها

حصل إيه يعنى

جم مسكوه

ويحاكموه

شتم القاضى

وقال يا خواجه

أيوه ضربته

وبكرة اخرجله

وأبهدل أهله

هيا الدنيا نهيبه

يا ناس

ختدوا بلدنا

غصبن عنا

ملكم بس

ومال نسوانا

حكم القاضى عليه

قال طظ

عمر حنيدق يوم

ما إتهز

يللا يا عبده

يا بن الوز

قب وعوم

إضرب بطن الحوت

تنشق

لوهتموت

علشان الحق

شقيت بطن الحوت

وطلعت

ملقوش عنده

نقطة دم

ملقوش جوه ضلوعه

قلب

كتبوا التهمه

قتل وعمد

...

آدى حكايتى

زى ما هيه

آدى ضميرى

وآدى النيه

مبيخدوش بيهم

فى قضية

وآدى حدوته

كان ياما كان

هيا زمانى

اللى معشتوش

هيا ضنايا

اللى مشلتوش

هيا العنبر والسجان

كان ياما جى

– ولسه كمان .

عبد السلام حنيدق
المسجون نمره (٥)
سجن الحدره

الفهـــرس

رقم الإيداع : ٧٨٩٩ / ٢٠٠٢

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلى سابقاً)



الثمن خمسون قرشا

الأمل للطباعة والنشر